

ملاحق مدينة الجزائر الاقتصادية والاجتماعية في العهد العثماني من خلال وثائق الأوقاف

د/ أرزقي شويتام

أستاذ محاضر، قسم التاريخ

جامعة الجزائر 2

ملخص:

تعد وثائق الأوقاف من المصادر الأساسية لدراسة تاريخ الجزائر الاقتصادي والاجتماعي في الفترة العثمانية. ونظرا للأهمية التي يكتسبها هذا النوع من الوثائق ارتأيت أن أتناول في هذه الدراسة بعضا منها، قصد تسليط الضوء على بعض جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة الجزائر خلال الفترة العثمانية.

وقد عدت في إعداد هذه الدراسة إلى مجموعة من الوثائق المودعة والمحفوظة في مركز الأرشيف الوطني الجزائري.

وتم التركيز في هذه الدراسة على الجانبين الاقتصادي والاجتماعي، لما لهما من أهمية بالغة في فهم التطور العام الذي عرفه مجتمع مدينة الجزائر؛ من منشآت اقتصادية واجتماعية، وفئات سكانية وغيرها.

إن الظاهرة البارزة التي تلفت انتباه الباحث عند دراسته لتاريخ الجزائر خلال العهد العثماني (1519-1830م)، هي ظاهرة التحجيس التي كانت شائعة الانتشار في المجتمع الجزائري. وقد لاحظنا أثناء اطلاعنا على بعض الوثائق المودعة بالمركز الوطني الجزائري للأرشيف، أن عددا كبيرا منها يحتوي على قوائم العقارات

٢٠٠٠
 ٢٠٠١
 ٢٠٠٢
 ٢٠٠٣
 ٢٠٠٤
 ٢٠٠٥
 ٢٠٠٦
 ٢٠٠٧
 ٢٠٠٨
 ٢٠٠٩
 ٢٠١٠
 ٢٠١١
 ٢٠١٢
 ٢٠١٣
 ٢٠١٤
 ٢٠١٥
 ٢٠١٦
 ٢٠١٧
 ٢٠١٨
 ٢٠١٩
 ٢٠٢٠
 ٢٠٢١
 ٢٠٢٢
 ٢٠٢٣
 ٢٠٢٤
 ٢٠٢٥
 ٢٠٢٦
 ٢٠٢٧
 ٢٠٢٨
 ٢٠٢٩
 ٢٠٣٠
 ٢٠٣١
 ٢٠٣٢
 ٢٠٣٣
 ٢٠٣٤
 ٢٠٣٥
 ٢٠٣٦
 ٢٠٣٧
 ٢٠٣٨
 ٢٠٣٩
 ٢٠٤٠
 ٢٠٤١
 ٢٠٤٢
 ٢٠٤٣
 ٢٠٤٤
 ٢٠٤٥
 ٢٠٤٦
 ٢٠٤٧
 ٢٠٤٨
 ٢٠٤٩
 ٢٠٥٠
 ٢٠٥١
 ٢٠٥٢
 ٢٠٥٣
 ٢٠٥٤
 ٢٠٥٥
 ٢٠٥٦
 ٢٠٥٧
 ٢٠٥٨
 ٢٠٥٩
 ٢٠٦٠
 ٢٠٦١
 ٢٠٦٢
 ٢٠٦٣
 ٢٠٦٤
 ٢٠٦٥
 ٢٠٦٦
 ٢٠٦٧
 ٢٠٦٨
 ٢٠٦٩
 ٢٠٧٠
 ٢٠٧١
 ٢٠٧٢
 ٢٠٧٣
 ٢٠٧٤
 ٢٠٧٥
 ٢٠٧٦
 ٢٠٧٧
 ٢٠٧٨
 ٢٠٧٩
 ٢٠٨٠
 ٢٠٨١
 ٢٠٨٢
 ٢٠٨٣
 ٢٠٨٤
 ٢٠٨٥
 ٢٠٨٦
 ٢٠٨٧
 ٢٠٨٨
 ٢٠٨٩
 ٢٠٩٠
 ٢٠٩١
 ٢٠٩٢
 ٢٠٩٣
 ٢٠٩٤
 ٢٠٩٥
 ٢٠٩٦
 ٢٠٩٧
 ٢٠٩٨
 ٢٠٩٩
 ٢١٠٠
 ٢١٠١
 ٢١٠٢
 ٢١٠٣
 ٢١٠٤
 ٢١٠٥
 ٢١٠٦
 ٢١٠٧
 ٢١٠٨
 ٢١٠٩
 ٢١١٠
 ٢١١١
 ٢١١٢
 ٢١١٣
 ٢١١٤
 ٢١١٥
 ٢١١٦
 ٢١١٧
 ٢١١٨
 ٢١١٩
 ٢١٢٠
 ٢١٢١
 ٢١٢٢
 ٢١٢٣
 ٢١٢٤
 ٢١٢٥
 ٢١٢٦
 ٢١٢٧
 ٢١٢٨
 ٢١٢٩
 ٢١٣٠
 ٢١٣١
 ٢١٣٢
 ٢١٣٣
 ٢١٣٤
 ٢١٣٥
 ٢١٣٦
 ٢١٣٧
 ٢١٣٨
 ٢١٣٩
 ٢١٤٠
 ٢١٤١
 ٢١٤٢
 ٢١٤٣
 ٢١٤٤
 ٢١٤٥
 ٢١٤٦
 ٢١٤٧
 ٢١٤٨
 ٢١٤٩
 ٢١٥٠
 ٢١٥١
 ٢١٥٢
 ٢١٥٣
 ٢١٥٤
 ٢١٥٥
 ٢١٥٦
 ٢١٥٧
 ٢١٥٨
 ٢١٥٩
 ٢١٦٠
 ٢١٦١
 ٢١٦٢
 ٢١٦٣
 ٢١٦٤
 ٢١٦٥
 ٢١٦٦
 ٢١٦٧
 ٢١٦٨
 ٢١٦٩
 ٢١٧٠
 ٢١٧١
 ٢١٧٢
 ٢١٧٣
 ٢١٧٤
 ٢١٧٥
 ٢١٧٦
 ٢١٧٧
 ٢١٧٨
 ٢١٧٩
 ٢١٨٠
 ٢١٨١
 ٢١٨٢
 ٢١٨٣
 ٢١٨٤
 ٢١٨٥
 ٢١٨٦
 ٢١٨٧
 ٢١٨٨
 ٢١٨٩
 ٢١٩٠
 ٢١٩١
 ٢١٩٢
 ٢١٩٣
 ٢١٩٤
 ٢١٩٥
 ٢١٩٦
 ٢١٩٧
 ٢١٩٨
 ٢١٩٩
 ٢٢٠٠
 ٢٢٠١
 ٢٢٠٢
 ٢٢٠٣
 ٢٢٠٤
 ٢٢٠٥
 ٢٢٠٦
 ٢٢٠٧
 ٢٢٠٨
 ٢٢٠٩
 ٢٢١٠
 ٢٢١١
 ٢٢١٢
 ٢٢١٣
 ٢٢١٤
 ٢٢١٥
 ٢٢١٦
 ٢٢١٧
 ٢٢١٨
 ٢٢١٩
 ٢٢٢٠
 ٢٢٢١
 ٢٢٢٢
 ٢٢٢٣
 ٢٢٢٤
 ٢٢٢٥
 ٢٢٢٦
 ٢٢٢٧
 ٢٢٢٨
 ٢٢٢٩
 ٢٢٣٠
 ٢٢٣١
 ٢٢٣٢
 ٢٢٣٣
 ٢٢٣٤
 ٢٢٣٥
 ٢٢٣٦
 ٢٢٣٧
 ٢٢٣٨
 ٢٢٣٩
 ٢٢٤٠
 ٢٢٤١
 ٢٢٤٢
 ٢٢٤٣
 ٢٢٤٤
 ٢٢٤٥
 ٢٢٤٦
 ٢٢٤٧
 ٢٢٤٨
 ٢٢٤٩
 ٢٢٥٠
 ٢٢٥١
 ٢٢٥٢
 ٢٢٥٣
 ٢٢٥٤
 ٢٢٥٥
 ٢٢٥٦
 ٢٢٥٧
 ٢٢٥٨
 ٢٢٥٩
 ٢٢٦٠
 ٢٢٦١
 ٢٢٦٢
 ٢٢٦٣
 ٢٢٦٤
 ٢٢٦٥
 ٢٢٦٦
 ٢٢٦٧
 ٢٢٦٨
 ٢٢٦٩
 ٢٢٧٠
 ٢٢٧١
 ٢٢٧٢
 ٢٢٧٣
 ٢٢٧٤
 ٢٢٧٥
 ٢٢٧٦
 ٢٢٧٧
 ٢٢٧٨
 ٢٢٧٩
 ٢٢٨٠
 ٢٢٨١
 ٢٢٨٢
 ٢٢٨٣
 ٢٢٨٤
 ٢٢٨٥
 ٢٢٨٦
 ٢٢٨٧
 ٢٢٨٨
 ٢٢٨٩
 ٢٢٩٠
 ٢٢٩١
 ٢٢٩٢
 ٢٢٩٣
 ٢٢٩٤
 ٢٢٩٥
 ٢٢٩٦
 ٢٢٩٧
 ٢٢٩٨
 ٢٢٩٩
 ٢٣٠٠
 ٢٣٠١
 ٢٣٠٢
 ٢٣٠٣
 ٢٣٠٤
 ٢٣٠٥
 ٢٣٠٦
 ٢٣٠٧
 ٢٣٠٨
 ٢٣٠٩
 ٢٣١٠
 ٢٣١١
 ٢٣١٢
 ٢٣١٣
 ٢٣١٤

[illegible]

יִשְׂרָאֵל, יְהוּדָה, לְמַנְחֵם, וְיִזְכָּרְךָ, וְיִזְכָּרְךָ, וְיִזְכָּרְךָ.

بضواحي مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني" (N. 1994, Saidouni). وفي المدة الأخيرة، هناك إقبال كبير لطلبة الماجستير والدكتوراه، على هذه الوثائق.

ونحن نحاول بدورنا دراسة بعض الوثائق، تضاف إلى الدراسات السابقة الذكر، لعلها تسد بعض الفراغات التي تعاني منها الدراسات الاقتصادية والاجتماعية. ولاشك أن القيام بمثل هذه الدراسات، رغم جزئيتها، فإنها ستؤدي حتما في النهاية إلى جمع شتات تاريخنا الوطني، والتوصل بعد ذلك إلى وضع صورة شاملة وإجمالية لتاريخ الجزائر في الفترة العثمانية.

وقبل أن نشرع في عرض بعض النماذج لوثائق الأوقاف، هناك عدة تساؤلات تستوقفنا. فالسؤال الأول الذي يتبادر إلى الذهن عند تصفح الوثائق، هو، ما هي الدوافع التي أدت بعدد هائل من أفراد المجتمع الجزائري إلى تحييس أملاكهم؟ هل كان ذلك بدافع ديني أم أنهم أجبروا على ذلك؟ أم أنهم وجدوا في ذلك سبيلا للتهرب من سياسة المصادرة والتغريم، التي كانت تطبقها الإدارة من حين لآخر؟

إذا رجعنا إلى المصادر التي عاصرت تلك الفترة، فنجد أنها تقدم تفسيراً للتساؤلات المطروحة. فقد علق القنصل الأمريكي في الجزائر السيد شالر على ظاهرة الوقف، قائلاً: "والمنصب الخطير الشأن في الحكومة الجزائرية، هو ذلك الذي يعالج شؤون الميراث، فإن صاحب هذا المنصب يدفع إلى بيت المال مبلغاً يتجاوز بثلاثين المبلغ المفروض دفعه على الباقي... وصاحب هذا المنصب يرث بحكم منصبه جميع الأشخاص الذين لا وارث لهم. وسلطته تمتد على جميع أراضي المملكة. وقد جرت العادة في هذا البلد أن يقوم الأشخاص الذين يريدون التهرب من سطوته، بوقف أملاكهم على الحرمين الشريفين متى لم يكن لديهم وارث شرعي. وهذا الترتيب يحرم بيت المال من أي قسط من التركة. وللإشراف على ريع هذه الأوقاف، تحتفظ الأماكن المقدسة بوكيل لها في الجزائر، هو الذي يتولى جمع الدخل

منها (شالر، وليام، 1982). يتضح من قول شالر أن الأهالي كانوا يوقفون أملاكهم حتى لا يتعرضون للمصادرة والتغريم،

وقد أكد رايمون A. RAYMOND، هو الآخر هذه الحقيقة، إذ قال: إن ظاهرة الوقف كانت منتشرة بشكل واسع في المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني لأسباب مختلفة. فهناك من يفعل ذلك بدافع ديني، وهناك من يسعى إلى الحفاظ على وحدة أملاكه، وعدم تعرضها للتجزئة، أو بيعها عند وفاته. وهناك من كان يلجأ إلى التحسيس حتى لا تتعرض أملاكه للمصادرة والتغريم. وقد تفسر كل هذه الاعتبارات سبب ارتفاع عدد العقارات الموقوفة في مدينة الجزائر. فقد قدرت العقارات الموقوفة باسم الحرمين الشريفين قبل عام 1830م، ب 840 دارا، و 258 دكانا، و 3 حمامات، و 11 فرنا (Raymond، 1985. A.).

وعلاوة على كل هذه الدوافع التي كانت وراء عملية التحسيس، فإن هناك عامل آخر شجع الأهالي على تحسيس عقاراتهم، وهو محاولة الحفاظ على تماسك الأسرى (سعيدوني، ن. 1990).

أما عن نوعية الأوقاف، فهي نوعان، منها: أوقاف خيرية، وعائداتها المالية تنتفع بها كلية المؤسسات التي وقفت باسمها. ومنها أوقاف أهلية، وعائداتها المالية، تنتفع بها المؤسسات المعنية بها. ولكن لا يتم ذلك إلا بعد انقراض ورثه صاحب الوقف (Raymond، 1985. A.).

وقد قدم حمدان بن عثمان خوجة الوضعية القانونية لهذه الأوقاف، موضحا كيفية التصرف فيها، وفقا لما نص عليه المذهبان الحنفي والمالكي. وهذه بعض المقتطفات من تلك القوانين والأحكام: "هناك طرق متعددة للتصرف في هذه الأملاك. فوفقا لمبادئ القضاء المالكي، إن الذي يهب ملكا ما يتعهد بأن يسمح للمؤسسة المهدي لها أن تشرع حينما بالتمتع بذلك الملك. وحسب مبادئ القضاء الحنفي، فإن إرادة الواهب تصبح بدورها قانونا، غير أن الذي يوقف أملاكه على

فقراء من غير مدينته أو قريته، فإن إرادته لا تنفذ إلا بعد النظر فيما إذا لم يكن فقراء البلدة التي توجد فيها الأملاك أكثر احتياجا من غيرهم" (خوجة، حمدان بن عثمان. 1982).

ومهما كانت دوافع التجبيس على المؤسسة الدينية، والأولياء الصالحين، والمرافق العمومية وغيرها، فإن ما لاحظناه، هو أن معظم الأشخاص الذين كانوا يستأجرون تلك العقارات ويستغلونها، هم أصحاب المسؤوليات في الأجهزة الإدارية والعسكرية. نجد منهم الدايات، والبايات، ووكلاء البايات، وحكام المدن، والخوجات، والخزناجية، وأمناء المهن، والقياد، والبولكباشية، والبولداش، والرياس، وغيرهم. وهذا ما يجعلنا نعتقد أن عملية التجبيس، إذا كان الغرض منها، هو التهرب من المصادرة والتغريم، فإن ذلك لا جدوى له، إذ لاحظنا من خلال الوثائق، أن المتفعين من تلك العقارات الموقوفة، هم موظفو الدولة في المقام الأول. ويعني ذلك أنها مصادرة غير مباشرة بطرق قانونية.

إن مثل هذه الملاحظات، تجعلنا نطرح عدة أسئلة، منها: هل سعر كراء العقارات الموقوفة كان حقيقيا، ويعبر بصدق عن قيمة العقار، أم أنه كان رمزيا؟ لا يمكننا الإجابة على هذه الأسئلة، لجهلنا لقيمة العقار الموقوف، وكذا قيمة العملة. ولكن نظرا إلى أن معظم هذه العقارات كان استئجارها حكرا على موظفي الدولة، فإن ذلك يدل على أن سعرها كان زهيدا.

ومن الملاحظات التي سجلناها أيضا، هي أن ضمن قائمة المنتفعين بالعقارات الموقوفة، وردت أسماء بعض الدمين، الذين سمح لهم باستغلال بعض المحلات التجارية والمخازن في مختلف أحياء مدينة الجزائر. وهذا دليل على تلك المكانة التي كان اليهود يتمتعون بها في الجزائر. وإذا سمح لهم بامتلاك بعض المحلات، وما يشبه ذلك، لأغراض تجارية بحثة، فإنهم منعوا من امتلاك الأرض بمختلف أنواعها

أو كرائها، إذ لم ترد أسماء اليهود في قائمة المتفعين بالأراضي الموقوفة في فحوص مدينة الجزائر.

واعتمادا على الوثائق التي قمنا بدراستها، فإنه يمكن أن نصنف مختلف الفئات الاجتماعية المقيمة بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني. فهناك الأتراك، والأندلسيون، والحضر عامة، واليهود، والبرانية، التي كان يمثلها الجيجليون، والقبائل، والميزابيون، والبساكرة، وغيرهم. وكان لكل جماعة من هذه الجماعات أسواقها، وأحيائها، ومحلّاتها. فمنها ما كان يحمل أسماءها، مثل سوق القبائل، وكوشة الجيجلي، وحمام المزابي، وغيرها.

كما يمكن أن نستخلص من الوثائق قائمة الحرف والمهن والوظائف الإدارية والعسكرية، التي كان يمارسه سكان مدينة الجزائر. ومن تلك المهن والوظائف نذكر منها: الوظائف الإدارية: المزوار، الحزناجي، الخوجه، الباي، الداوي، أمين السكة، وكيل الحبس، مقيد بيت المال، دفتر دار، وكلاء الغرب والشرق، المفتي.

الوظائف العسكرية: القبطان، البولكباشي، آغا الصبائية، جاويش العرب، يولداش، طوبجي، قائد، معزول آغا.

المهن والحرف: أمين الحواتين، أمين الجيارين، معلم السفن، عشجي (طباخ)، الكواشين، أمين الجيجلية.

ويمكن أن نستخلص أيضا المرافق العمومية، وأحياء المدينة، منها: الفنادق، والحمامات، والمدارس، والمخازن، والمحلات، والمنازل، والكوشات، والمقاهي، والمؤسسات الدينية، كالمساجد، والجوامع، والزوايا، منها جامع ميزومرطو، وعبدي باشا، وخضر باشا، والأعظم.

ويمكن أن نتعرف من خلال الوثائق، على العملة المتداولة في المدينة، وكذا تقييم جزئي لعائدات الأوقاف، ومعرفة الجهاز الإداري المكلف بالسهر على المؤسسات الدينية، وصيانة أوقافها، وجمع عائداتها، وأوجه صرفها.

كان لكل مؤسسة دينية إدارة خاصة بها، تتولى مهمة تسيير العقارات الموقوفة. وكان على رأسها وكيل أو الخوجه، الذي كان مكلفا بجمع عائدات الأوقاف، وإنفاقها. وقال في شأنه حمدان بن عثمان خوجه: "والوكيل على المؤسسات الخيرية يجب أن يكون مسلما، يقوم بتعيينه الحاكم، الذب هو أيضا من المسلمين. وتساعد هذا الوكيل جماعة من الجبابة والموثقين تجمع حقوق الانتفاع، وتوزيعها وفقا للتراتب القانوني. ويتقاضى هؤلاء العمال أجورا عن متاعبهم وأشغالهم" (خوجه، حمدان بن عثمان. 1982).

أما أوجه الإنفاق لعائدات الأوقاف، فإنها كانت تصرف في دفع رواتب موظفي المساجد، مثل الطلبة، والأئمة، والمؤذنين، والشعاليين، والحزبين، والكناسين. كما كان ينفق مبلغ لزيت الجوامع، وترقيع الحصائر والبنيات، وأجور الحمالين والبنائين وثمان فطورهم، وثمان تبيض الجوامع، وإصلاح العيون وغيرها. ومن الطرائف التي وردت في الوثائق، أن الوكيل قيد في بيان مصروفاته، ثمن الزلابية التي تقدم في شهر رمضان في المساجد، وثمان عصير الليمون الذي قدم للعمال، الذين قاموا بترميم العقارات الموقوفة، والمساجد (سلسلة بيت المال، 1659-1736م).

وخلاصة القول، إن عائدات الأوقاف كانت تعول عددا كبيرا من العائلات في مدينة الجزائر، نظرا لعدد الإداريين والعمال، والحرفيين، والخادم، الذين كانوا يتقاضون رواتبهم من تلك العائدات. ولا شك أن ذلك ساهم في تخفيف من آثار البطالة في مجتمع مدينة الجزائر. وهنا تظهر أهمية مداخيل الأوقاف في حياة المجتمعات الإسلامية عامة، فهي توفر أجور عدد كبير من الأفراد، كم أنها تخفف من معاناة الفئة المعوزة.

ملاحظات عامة عن الوثائق وطريقة عرضها:

قبل أن نعرض بعض النماذج من وثائق الأوقاف، نشير إلى الملاحظات الآتية.
أولاً: احتفظنا بمحتوى الوثائق لغة وأسلوباً. فلم نقوم بتصحيح الأخطاء الواردة فيها، وذلك حفاظاً على روح العصر الذي دونت فيها.

ثانياً: إن التعديل الوحيد الذي أدخلناه على الوثائق، يتمثل في ترتيبها، وتحويل الأرقام الهندية إلى الأرقام العربية الخاصة بقيمة الإيجار، والسنوات.

ثالثاً: حذفنا من الوثائق الجزء الخاص بالرقعات والأجنة الموقوفة في فحوص مدينة الجزائر لفائدة الحرمين الشريفين، نظراً لكثرتها وغزارتها. فلهذا اكتفينا بالإشارة إلى أسماء أصحابها، والمتفعين بها، وكذا مناطق وجودها. وقد بلغ عدد الرقعات والأجنة الموقوفة ما بين عامي 1805-1809م، 102 عقاراً.

رابعاً: أسقطنا من الوثيقة رقم (2)، أسماء الموقوفين، والمتفعين، وقيمة الإيجار، واكتفينا بذكر المكان والحلي الذي وجدت فيه الديار الموقوفة، وعددها الإجمالي في مختلف أحياء المدينة.

الوثيقة رقم (1): العقارات المحبسة في مدينة الجزائر خلال السنوات 1220 - 1223هـ/ 1805 - 1809م.

الفنادق والحمامات للحرمين الشريفين:

ثمن الكراء بالريال واسم العقار
18 - فندق باب عزون معطل لانعدامه
20 - فندق المرائحي جدد بناؤه في أوائل رجب سنة 1221هـ
20 - البيت الأول بيد خليل
20 - البيت الثانية بيد عاسق عمار أوائل رجب 1222هـ

- البيت الثالثة بيد مصطفى إسماعيل سنة 1222هـ

- البيت الرابع بيد حسين حسن سنة 1223هـ

- فندق باب الودي مشتمل على بيت وغرف

أوقاف جامع ميزومرطو

39 1/6 - حمام تحته يد الحاج أحمد بن عبد الله

96 - نصف حمام باب الوادي صالح

- حانوت تحت الجامع أعلاء المسيد بمسيد الترك بيد إبراهيم مصطفى

100- حانوت أخرى أسفل الجامع بالصباط بيد عيسى الشريف

12- حانوت أخرى بالصباط مقابلة للصومعة بيد أولاد الحاج مسعود

180- حمام الجنينة السدس للحاج محمد بن عمر يعطي لمن يطرب عليه بالبيت

الحرام والثلث للتركي الدولاتي

191.14- العشر من حمام طاق طاق لسيد إبراهيم وشريكه

84- حمام القصبة بيد عمر المصاب

21. 1/4 - كوشت مقابلة لفندق العزارة بيد صالح بوشمال وشريكه أنصاف

- فندق أسفل الجامع مشتمل على عدة حوانيت

18 - الأول بيد

12- الثانية بيد وكيل باي الشرق

9- حانوت سوق السمن المعروفة بحانوت الحاج رمضان الإسلامي بيد الحاج

عمر الفكاه بن حسين

39- علوي راكب على سقيف رحبة الزرع مشتمل على أربعة غرف بيد أحمد

يولداش بن مصطفى زميره

36- نصف علوي حرار بالبوزة بيد الحاج أحمد بن الفلكاجي

18- علوي ملاصق للجامع بيد إبراهيم محمد قرن غاج

43- دار غرب جامع الركروك بيد عبد اللطيف بومسي

18- حانوت الحاج محمد ملاصق للجامع

52- حانوت صغير أعلاء المابضه بيد الأيتام وكل بهم السيد محمد خوجه آغه

الأصبايحيه كان

أوقاف جامع عبيد باشا

13- فندق يكي مسلمان يشمل على مساكن

- البيت الأول بيد محمد أمين كترجي

12- الثانية بيد سليمان علي

24- التاسعة بيد وكيل باي الشرق

15- الثالثة بيد محمد خوجه بن إبراهيم

16- الرابعة بيد سيد مصطفى خوجه قرب أصلى بن حسن

20 الخامسة بيد عثمان محمد

16- السادسة بيد حسن عبد الله فكالي

18- السابعة بيد خليل مصطفى

أعالي جامع عبيد باشا

60- علوي بإزاء فندق يكي مسلمان مشتمل بيتين وغرفتين بيد الحجى حسن

بدار الإمارة كان تولاه ابنه حسن وزوجته في أوائل 1223هـ.

14- الثالثة بيد باي مرطازه

16- الرابعة بيد حسن خوجه

15- الخامسة بيد يوسف إبراهيم بولكباشي تولاه سليمان علي أوائل رمضان

سنة 1221هـ

- الغرفة الأولى بيد مصطفى خوجه

15- الثانية بيد حسين مصطفى تولاه إسماعيل قصلموني

60- علوي بباب السوق بيد الخزناجي

- علوي بالدوامس مشتمل على أربع غرف بيد خليل حسين سمار

18- الأولى

18- الثانية

18- الثالثة

19- الرابعة

13- دار بن شنون بالكبابطية المعروفة بدار فطوسة بيد يهوده بغايه

21- جميع الحانوت مع جلستها مسامة لكوشة سويقة عمور بيد أحمد بن علال

والنصف بيد محمد خوجه

30- علوي بالمقفولجي بيد المزوار

45- علوي سوق الجمعة لصيق بدار موسى آغه بيد بكير باشا آغه كان

40- علوي أسفل جامع البلاط بيد حسين مصطفى دار سقلي

36- علوي بجامع علي بيمين بيد عثمان زين

أجزاء أحوانت الموقوفة مع أناس مشتركة

- 22- خمسة أسداس من حانوت بعين النصارى بيد حاج أحمد ظيروالي عطار
- 12- نصف حانوت بسوق القبائل مجاورة من بعض جهتها لمسجد هنالك صاحب الجلسة بوضبه بيد مصطفى ولد إبراهيم رئيس
- 18- ثلثان من حانوت بفندق العزارة المعروفة بحانوت بنونوس بيد حاج محمد أحمد بن يوسف بيننا وبين شركة الأندلسي
- 18- ربع من حانوت سوق السمن وسوق الحاشية والربع بين جريه بيد دافيد بن سمنتي
- 18- نصف حانوت بالصاغة بيد الذمي ناطان مزغيش بن كوشي
- 72- جلسة الحانوت مع نصف ملكيتها من شركة مراد شوك بيد عثمان بن طفر يعطي شريك نصف دينار كل سنة
- 15- نصف حانوت بالصاغة بيد إسحاق مزغيش
- 31- كوشة باب البحر بيد محمد بن الكجالي وعمر بن ضوارة
- 50- مخزن أسفل الفندق المذكور بيد البايك
- 40- مخزن آخر أسفل العلوي المذكور بيد البايك
- 60- البحيرة لمحمد باشا بالحامة بيد أولاد الحاج ساعد يعطوا من كرائها في كل شهر أربعة ريالات دراهم
- 54- البحيرة نصف ريال صحيح لمعلم مكتبه بيد علي البحار بن عمر

أوقاف جامع خضر باشا

94.04 - حانوت بدار الدباغ بيد محمد بن عمر

94.04 - حانوت بدار الدباغ بيد محمد بن عمر

94.04 - حانوت أيضا بدار الدباغ بيد عبد الرزاق الدباغ بن محمد رائس

51- حانوت بتبارين بلاغه بيد حاج محمد أمين السكة

10 1/4- ثلثان من حانوت خارج باب عزون بيد سعيد بن عمرو المزابي

10 1/4- حانوت خارج باب عزون بيد حميده بن زماكي

58- نصف حانوت بالشماقجية بيد محمد القرون بن عودة

12- ثلاثة أرباع من حانوت بسوق الدكير صاحب الخلو زوجة أحمد التنسي

يطلب كراءه من سي عمر وكيل الحبس كان

13- نصف حانوت قرب المطهرة عند العطارين بيد العربي حفاف الأعرج

06- نصف حانوت بالشبارليه صاحب الخلو قدور ابن المسامري بيد أحمد بن

الحاج العربي الشبارلي

3- كوشت باب البحر بيد محمد بن الكجالي وعمر بن ضوارة

05- نصف حانوت عند جامع الأعظم بيد يوسف سياده

45- جلسة حانوت بسباط عشبجي من طفر الثانية على يمين الصاعد لكجاوه

يخرج من كرائها ريال واحد لمن يقرأ تبين الأنام بالجامع الأعظم وريال ونصف

لمن يقرأ تبين الأنام لجامع عبيد باشا بيد سيد محمد الشريف

05- نصف حانوت عند جامع الأعظم بيد يونا بن شعره

80- نصف حانوت بسوق الكبير للحاج السمار ونصفها لتنيه الأنام وجلستها

بيد الحاج أحمد بن سفاج سنة 1213هـ

10- نصف حانوت عند القهوة الكبيرة بيد شاوول الذمي بن ليلم بيد حسين

حسن عطار

9- نصف حانوت بسوق السمن بيد سبيل الخيرات

14- نصف حانوت بسوق اللوح بإزاء الفندق بيد ولد غرناوط

15 1/6 - نصف حانوت أخرى بإزاء لها بيد حسين محمد قزدغلي

9- نصف حانوت بسوق الكبير المعروف بحانوت إبراهيم جاوش خياط

28- نصف جلسة الحانوت بالديوان بيد أحمد عمر فكالي صاحب شطر الجلسة

بيد محمد الطالب

66- ثلثان من حانوت بالمقفولجية والباقي لجامع الزيتونة بيد حاج علي

مغربي بن يحيي

5- حانوت تحت دار ابن فريجة في الشبارلية بيد سيد محمد بوطالب

16- حظ من جلسة الحانوت بسوق التماقين ثانية على يمين الداخلي في زندانه

بيد إبراهيم بن داود الذمي

13 2/4 - ثلاثة أرباع حانوت بسوق القبائل قرب فندق الزيت بيد أولاد

حاج إسماعيل

52- حانوت داخل باب عزون قرب الخضارين بيد سيدي مخلوف العطار

10- نصف حانوت لنفسية بنت جكلاح بسوق الكبير بيد ابن الفكالي

21- نصف حانوت قرب دار اللحم قعدتها لزوجته حسن باشا

07- ثلث حانوت بمحوانت زيان مقابلة لبيت بدار بمونه

4 1/4 - نصف حانوت بن قلايحي بالشماقجية بيد محمد مصطفى

14- حانوت سوق الكبير للحاج قاسم عبيد بيد علي خوجه مقيد بيت المال

21 1/4 - كوشت سيدي محمد بيد أحمد حسن قرغلي عام 1223هـ

- كوشت الوقيد في باب جديد بطلال

22- كوشت باب البحرية بيد يحيى بن الكجالي وعمر بن ضوارة

90- جلسة الحانوت بسوق عطارين اليهود بيد مسعود الذمي بن جلي

ابن خبيانو

6- ثلاث أرباع حانوت يسوق البابوجية قرب دار الإمارة بدار الوضوء تحببس

يوسف السمار بيد ولد حاج عبد الرحمن

12- حانوت قرب سيدة مريم الملحق لمسيد بيد صاحب الخلو علي بن ملك

45- جلسة حانوت قرب باب الواد أسفل فندق الحبس نصف مكاحلي بيد

علي حسين كره سنلي

03- نصف حانوت بسوق القبائل بيد الذمي بن جورنو

7- نصف حانوت بسوق السمن للجامع رمضان بيد محمد فكاوي بجاوي سبالى

6- حانوت بسويقة عمور لابن مراد شوك

12- كوشت بولعبة بيد صاحب الجلسة أحمد

21 1/4- كوشت سويقة عمور قرب عين الماء بيد أحمد صالح وييد شركائه

سنة 1223هـ

12- كوشت دار سنيتي بيد عمر بن محمد

بيان الأفران

عناء الفرن لبلي جي قرب حمام طاق بيد أحمد ابن الحاج محمد فرصادو

حرار سنة 1216هـ

30- فرن بسوق السمن بيد إبراهيم بن موسى بيد عيسى

40- حظ من فرن القصبة والباقي لجامع سيدي رمضان بيد إبراهيم بن عمرو

21 1/4 - فرن بسويقة عمور بيد أحمد بن سليمان صالح سنة 123هـ

25- كوشت بئر الزنق للجيجلية حرية

20- كوشت كجاوه الربع للحاج أحمد والربع لمحمد بن مسعود والربع لسليمان

أبن الصديق

21 1/4 - كوشت بحمام مالح بيد محمد بن رابع والربع لقاسم بوماشطه

والربع لمحمد بن خلف الله

15- كوشت الدرج بسويقة عمور بيد أحمد كواش جيجلي آخر نيسان

سنة 1223هـ

13 1/4 - نصف كوشت بحوانت سيدي عبد الله بيد حاج سعيد بن أحمد

12- كوشت حمام صغير بيد علي بن سعيد

1/4 - 4 عشر كوشت بحمام طاق طاق بيد مسعود جيجلي

27- فرن بإزاء فندق يكي مسلمان بيد عمر ابن إبراهيم

ذكر المخازن للحرمين الشريفين

15- مخزن مقابل السيد علي فاسي بيد الحاج محمد بن الحاج عمرو مزوار كان

14- مخزن من دار الجعدي بيد ابن بلقاسم

12- مخزن آخر من دار الجعدي بيد ابن بلقاسم المذكور أعلى

17- مخزن بمسيد الدالية بصباط عرباجي بيد الحبس

1/4 - 4 مخزن بحوانت سيدي عبد الله بطل

26- فرن بكجاوه بيد موسى ابن إبراهيم بيد عيسى سنة 1223هـ

30 فرن الخطيب بيد عيسى بن محمد

12- ثلث من مخزن يسوق الحوت بيد أميت الحواتين

12- نصف مخزن مستخرج من علوي المقابل الحمام القرون بيد سعيد المزابي

36- مخزن أسفل فندق باب الواد يأخذ كراءه السلى الذي يناول خدمة

الفندق المذكور

24- مخزن دار الكحل بسوق الكتان بيد محمد عثمان قاضي كويلي

10- مخزن بحمام الفوطة بيد محمد يوسف مكثري العلوي أعلاه

15- مخزن بحمام المالح من دار الحاج عبد الله بيد علي بن عبد القادر بن

علج جزيري

7- مخزن بباب البحر بيد حاج مصطفى ولد سلامي

6- مخزن عند حمام صغير بيد حسين خوجه حفيد ولي رئيس

12- مخزن من دار ابن ترسيس بيد أولاد أحمد خوجه

6- مخزن من دار بن فرنجة بيد الذمي دران

18- مخزن دار الدوامس بيد سيدي مصطفى ولد إبراهيم رئيس 1223هـ

7- مخزن من دار البتراح المعروف بابن غانجه

7- ثلث مخزن من دار ابن هو المقابل لدار يكجيره القديمة بيد حاج

عمر الخضار

27- مخزن أسفل علوي شرکه ابن المنجلاطي عند كوشت البريانجي بيد يهودي

مرتاضي ابن مطان دخاخني سنة 1223هـ

13 1/4- مخزن أسفل دار قرب جامع علي بچين نصفه في شركة المؤذنين بيد

أحمد بن مسعود نجار

24- مخزن آخر أسفل الدار المذكورة أعلاه بيد حاج محمد بن حسين فكاهي
سنة 1224هـ

12- مخزن معد لصنعة الحولى أسفل العلوي في اعتماري بن إيرام قرب قهوة
كبيرة بيد أحمد قاضي كويلي سنة 1224هـ

12- نصف مخزن أسفل مزيز يدفع كراءه بولكباشي باب الجزيرة

20- مخزن بالدوامس بيد أحمد إبراهيم كوردعلي

12- مخزن عند كوشت النصارى بيد عاشق حسن خوجه حاكم مليانة كان

9- مخزن من دار مصطفى بكوشت بورعدة بيد عشجي حاج حسن طباخ
بدار الإمارة كان

9- مخزن عند سيد محمد الشريف بيد حمزه صهر يوسف خوجه دفتر دار كان

12- مخزن أسفل العلوي المقابل لحمام الصغير بيد حسين خوجه الديوان

15- مخزن من دار فاطمة بنت أحمد خوجه بيد حبس

9- مخزن من دار اللركوا

بيان العقارات المحبسة لصالح الحرمين الشريفين، وجامع ميزومرطو، وعبدى
 باشا، وجامع خضر باشا 1220-1223هـ / 1805-1809م (سلسلة بيت البايلىك،
 1805-1809م).

الوثيقة رقم (1)

أسماء بعض الموظفين الذين وردت	أسماءهم في الوثيقة
أحمد يولداش بن مصطفى زميره	إبراهيم جاويش
محمد خوجه آغه البصايحية	زوجة حسن باشا
محمد أمين كنتراحي	علي خوجه مقيد بيت المال
وكيل باي الشرق	الحاج محمد بن الحاج عمر مزوار
محمد خوجه بن إبراهيم	أمين الخواتين
مصطفى خوجه	حسين خوجه حفيد ولي رئيس
باي مرطازه	أولاد أحمد خوجه
حسن خوجه	مصطفى أولد إبراهيم رئيس
يوسف إبراهيم بولكباشي	بولكباشي باب الجزيرة
مصطفى خوجه	حسن خوجه حاكم مليانة
الحزنناحي	حاج حسن عشجي طبخ بدار الإمارة
محمد خوجه	همزه صهر يوسف خوجه دفتر دار
المزوار	حسين خوجه الديوان
موسى آغه	فاطمة بنت أحمد خوجه
بكير باشا آغه	محمد باشا
مصطفى ولد إبراهيم رئيس	حاج بوعلام بن رئيس حسين
محمد باشا	رمضان جاويش العرب
عبد الرزاق الدباغ بن محمد رئيس	وكلاء الغرب

محمد يولداش عبد الرحمن باش طوبجي الحاج العربي أمين الجيجلية حاج محمد خوجه قائد السبت حسين بن علي تركي بولكباشي محمد وكيل الحرج يكي يولداش عبد القادر مزوار في الشهده محمد خوجه حسن بن إبراهيم عشجي عثمان رائس محمد جاويش قرداغلي محمد خديم حسن باشا حاج خليل معزول آغه حاج محمد أمين السكة حاج عمر وكيل باي الشرق محمد بن عبد الرحمن مفتي الحنفية رائس حاج علي الشريف بجاي الحج علي معلم سفن رائس علواش بن حاج محمد	حاج محمد أمين السكة عمر وكيل الحبس بابا علي أمين الجيجلية محمد بن عبد الرحمن جزيري بولكباشي بوزيان قائد السوالم محمد بن مصطفى رائس قسطنطينة أولاد يوسف خوجه بدار الإمارة عبد الله أمين الجيارين تمش يولداش أولاد حاج يعقوب قبطان علي بن مصطفى صهر حموده تونسي شاوش سيدي عمر وكيل الحبس أولاد يوسف جاويش سبيل الخيرات أورخان محمد طوبجي زوجة محمد علي خوجه حسين خوجة حفيد ولي رائس أحمد جاويش بن كوتي الحاج أمين مصطفى باشا الحاج الهادي جاويش العرب
المحلات والمخازن الموقوفة	قائمة أسماء اليهود الذين أجروا بعض
شاوول الذمي بن ليلم	يهود بغاية

دافيد سمنتي ناطان مزغيش بن كوش إسحاق مزغيش الذمي دران	مسعود الذمي بن جلي بن خيانو إبراهيم بن داود الذمي ابن جورنو مرتاضي ابن مطان دخاني
---	---

قائمة الفنادق فندق باب عزون فندق المراجني فندق باب الواد فندق العزارة فندق يكي مسلمان فندق الزيت فندق الحبس	قائمة الحمامات حمام باب الواد حمام الجنيينة حمام طاق طاق حمام القصبه حمام الصغير حمام القرون حمام الفوطه حمام المالح حمام السبوعه
قائمة الأسواق سوق السمن سوق الزرع سويقة عمور سوق الجمعة سوق القبائل سوق الحاشية سوق الدكير	قائمة أبواب المدينة باب الواد باب عزون باب السوق باب البحر باب الحديد باب الجزيرة قائمة العيون

عين الربط عين السخاينة عين زنوجة عين الرمانة عين السلطان عين الماء	سوق الكبير سوق اللوح سوق التماقين سوق العطارين سوق البابوجية سوق الحوت سوق الكتان سوق عطارين اليهود دار اللحم
قائمة الجوامع جامع ميزومرطو جامع عبدي باشا جامع خضر باشا جامع الركروك جامع البلاط جامع علي بيمين جامع الأعظم جامع الزيتونة جامع سيدي رمضان جامع صفر جامع كشاوه	قائمة المقاهي القهوة الكبيرة
قائمة الكوشات والأفران كوشة مقابلة لفندق العزارة	قائمة المدارس مسيد الدالية

كوشت سويقة عمور	مسيد الترك
كوشت باب البحر	قائمة الأحياء
كوشت وريدة	باب عزون
كوشت الوقيد بباب الجديد	باب الواد
كوشت بولعبة	الصباط
كوشت دار سنيقي	البوزه
كوشت الزنقة للجيجلية	الدوامس
كوشت كجاوه	الكبابطية
كوشت حمام مالح	المقفولجية
كوشت الدروج بسويقة عمور	الصاغة
كوشت حمام الصغير	التبارين
كوشت حمام طاق	البشمقجية
كوشت النصارى	العطارين
كوشت بورعدة	الشبارلية
فرن لبلي جي حمام طاق	الديوان
فرن القصبة	باب الجديد
فرن سويقة عمور	داخل باب عزون قرب الخضارين
فرن إزاء فندق يكي مسلمان	
فرن الخطيب	

عدد الديار الموقوفة في مختلف أحياء مدينة الجزائر خلال السنوات 1228-1237هـ / 1813-1821م (سلسلة بيت المال والبايلك، 1813-1821).

وثيقة رقم (2)

اسم الحي	عدد الديار
حومة قصبة القديمة والجديدة	28
كوشت جامع زيتونة وصباط قاسم	17
كوشت سيدي يوسف سيدي محمد الشريف وابن راحة	35
كوشت حومة السللاوي وجامع البلاط وجبجب إبراهيم	42
كوشت إسكندر وبوقدور وابن عوده وبسبس	30
كوشت علي وسيدي عبد الله وكوشت الخندق	81
كوشت سعيد الفار عرفت	08
كوشت سيدي شعيب	24
كوشت حوانت زيان	18
كوشت الوقيد وعنق الأول وجامع صفر	36
كوشت سيركاجي وشعبان خوجه وكجاوه	07
كوشت القهوة وحمم الصغير وسيدي الجودي	21
كوشت ابن الرقي وسيدي علي قاسم وباب الجزائر وزنقة الجنائز	19
كوشت البطحا وقاع الصور وحمم مالح وصباط الحوت	21
كوشت الحجي عمرو وسيدي رمضان	16
كوشت قيج غليوطه وابن كارو وفرن الزناكي	18
كوشت بن شكور وأبولعابة وعين الحمراء وصباط ببالة وباب السوق	
كوشت عين عبد الله العليج وسوق الجمعة وعلي بمجين	42
كوشت سيدي هلال وكوشت وريدة وكوشت الكعك	24

22	كوشة الخضارين وباب عزون وبورعدة ومام فويطة والسبوة
16	كوشة طاق واطر واطر باشا
545	المجموع

بعض النماذج عن وثائق الأوقاف:

وثيقة رقم (3): واردات ومصاريف الأوقاف (سلسلة بيت البايك، 1659-1736م).

شهر ربيع الأول من عام 1136هـ/ 1723م

قيمة بالريال

/ 326 جاب الخوجه

050 وخارجيه على يده

376

320 خرج رواتب الطلبة

015 إصلاح في حائط في الفندق

/ 4.106، تحاسبنا مع التجارين ليلة المولود خدموا للحبس ما مقداره 155 طرح

من 6 وأحنا نسالهم خمس سنين باقي عندهم / 4. 48 أخذهم الحاج محمود بن قبالة

/ 4. 48

/ 4. 03 اثنتي عشر صندوق للرحا متاع الليم

/ 4. 02 رطلين ونصف مسمار

وثيقة رقم (4) (سلسلة بيت البالك، 1659-1736).

شهر جماد الأول عام 1136هـ/ 1723م

/ 2. 326 جاب الخوجه

/ 5. 51 خارجيه لى يده

320 خرج رواتب الطلبة

012 زيت للجوامع

/ 4. 002 العلم متاع الشريف في القهوة الصغيرة ترقيع

009 العلم في الرحبة القديمة أبانضة في الزنقة وترقيع فيه

002 حانوت ابن الجنوين في الشماعين

009 حانوت أحمد الفكاه في سوق السمن ترقيع

016 حانوت عبد الرحمن عطار في سوق السمن ترقيع

002 حمام القرون ترقيع

002 خرج زوج ريات في برميل وغيره الدق

وثيقة رقم (5) (سلسلة بيت المال والبايلك، د.ت.).

الحمد لله سبحانه وصلى الله على روح الوجود سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

هذا بيان المصروف الخارج على أوقاف المسجد الأعظم من بنيان وتصليح في السنة الثالثة عشر بعد المائتين والالف (1213هـ/ 1798م)، من محرمها وهو عام توليتنا وذلك التصليح والبناء الواقع فيها عن ما هدم في السنة التي قبلها في تولية ابن مالك واكل خراجها وزاد من السنة التي بعدها مسبقا كرائها قبل دخول السنة كراء المصلي من بسكرة والمنسبه واكل أيضا اثنتي عشر مائة من حمام السبوعة

كانت ترتبت على بقي حزاب من الكراء حين بطل في أيام الطاعون ولم يصلح من
الخرج من الأوقاف فحسبنا الله ونعم الوكيل

هذا بيان ما صرفنا على المسجد الأعظم من أول السنة الثالثة عشر بعد المائتين والألف.

1500 من زيت وحصير وشمع وزلاية وهبات وعيد وسحر وتراويح ونحوها
وذلك ألف وخمس مائة ريال دراهم

1600 وعلى البناء والتبييض فيه وفي أوقافه ألف وستمئة ريال دراهم.

قائمة المصادر والمراجع

محفوظات المركز الوطني الجزائري للأرشيف:

1- سلسلة بيت البايك العلبة 280 إلى 291، رقم السجل 376، السنة 1220-
1223هـ / 1805-1809م.

2- سلسلة بيت البايك، العلبة 184-187، رقم السجل 278، السنة 1228-
1237هـ / 1821-1813م.

3- سلسلة بيت البايك، العلبة 310 إلى 328، رقم السجل 425، السنة 1070-
1149هـ / 1659-1736م.

4- وثائق بيت المال والبايك، علبة 11، رقم السجل 57.

المصادر والمراجع المطبوعة:

- التميمي، عبد الجليل: وثيقة عن الأملاك المحبسة باسم الجامع الأعظم بمدينة
الجزائر، منشورات المجلة التاريخية المغاربية، تونس 1990.

- حمدان بن عثمان خوجه: المرأة، تقديم وتعريب محمد العربي الزيري،
ش.و.ن.ت. الجزائر 1982.

- سعيدوني، نصر الدين: "موظفو مؤسسات الأوقاف بالجزائر في أواخر العهد العثماني من خلال وثائق الأرشيف الجزائري"، في المجلة التاريخية المغاربية، العدد 47-58، تونس 1990.

شالر، وليام: مذكرات قنصل أمريكا في الجزائر 1816-1824، ترجمة إسماعيل العربي، ش.و.ن.ت. الجزائر 1982.

- RAYMOND ،(A.): Les grandes villes Arabes à l'époque ottomane ،
Bib. Sindbad ،Paris 1985.

SAÏDOUNI ،(N.): «Les biens Waqfs aux environs d'Alger à la fin de l'époque ottomane» ،in Actes de la table ronde d'Istanbul ،13-14 novembre 1992 ،Institut français d'études anatoliennes ،Istanbul 1994.